

قبيحة الكذب | خطب | #محمد_سيد_حاج محمد سيد حاج

محمد سيد حاج

عادة من العادات السيئة والافات المدمرة التي تفقد المجتمعات تماسكها الاجتماعي وتربطها التلقائي اذا دخل الخلق في مجتمع واتصف افراد المجتمع بهذا الخلق دمره وعاش المجتمع في ريبة وتردد ويفقد السلامة والامان الاجتماعي - 00:00:00

هذا الخلق يمنع النفس من التربية ويعكر صفاء التزكية والتقويم ولا يتصور ان مسلما مستقيما ومؤمنا جادا ان يتصف بهذا الخلق صنفه علماء التربية والسلوك في الاسلام باعتباره من اشد الاخلاق - 00:00:33

ورأس الفساد وعنه تتولد كل الصفات القبيحة والتزموا لم يرى في القبائح وجملة الفضائح كالكذب اوهى سببا ولا اضل مذهبا ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعبارات جامعة وكلمات موجزة ان الصدق يهدي الى البر - 00:01:00

وكلمة يهدي يقود ويحمل الصدق صاحبه الى البر وقل ان تجد صادقا لا يستقيم على في بقية نفرات حياته وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق وهذا يعني موجود في المجتمع - 00:01:32

قال ويتحرى الصدق وهذا قليل يتحرى الصدق ما معنى يتحرى؟ يبحث عنه وينقب عنه ويحقق فيه ولا يتعامل الا بمقتضاه يتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور - 00:01:52

ان تجد عاصي لا يكذب لماذا؟ لان المعصية في نفسها يولد الكذب بتغطيتها والفرار من ذمها وعييبها. فمن عصى حتى لا تظهر معصيته وتفوح رائحتها يحاول ان يضغط على معصيته فيكذب - 00:02:17

فإذا سرق اختلس واذكر محاولة الا يترك اثرا لجريمته والمعصية في نفسها كذب ولذلك الكذب يهدي الى الفجور. كلام جامع في التربية. الكذب يهدي الى الفجور. نعم. الكذب يولد الفجور - 00:02:40

لان الذي لا لا يكون في دواخله واضح ومتماسك وبين وقاطع هذا يمكن ان يبيع اي شيء ويمكن ان يتنازل عن اي شيء. ويمكن ان ينحرف وكذلك العكس الفجور تولد الكذب - 00:03:02

هل تجد شخص يعصي ويقول انا عصيت؟ اذا سئل انكر. اليس هذا كذب لو انه فعل المعصية وقيل لو فعلت كذا ويعلم ان هذا عيب يريد ان يغطي على معصيته في كذب - 00:03:20

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصدق طمأنينة والكذب ريبة انت اذا عاملت شخص باعتباره صادق سوف تتعامل معه بتلقائية ويومك ويوم ان تحس انه يكذب او يتلون سوف تفقد التعامل معه - 00:03:35

وسوف تحتاج الى ضمانات وسوف تبتعد عنه. وسوف تظن به السوء. وسوف وسوف تقلق تجاهه وحياله الصدق طمأنينة والكذب ريبة الكذب يكفي من عواقبه ان الله عز وجل قال ليجزي الصادقين بصدقهم في مقابل الصادقين - 00:03:59

ما وضع الكاذبين وضع المنافقين. شيء عجيب. ما قال ليجزي الصادقين بصدقهم. ويعذب الكاذبين ان شاء. قال لا قال ليجزي الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين. لان ضد الصدق النفاق ولو تأملت خصال المنافقين كلها كذب. اذا حدث كذب - 00:04:24

واذا وعد اخلص كذب. واذا اؤتمن خان فزد ولذلك الكذب عواقبه ان الكذب نفاق والنفاق كذب ومن عواقب الكذب حديث سمره رضي الله تعالى عنه ابن جندب في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الكذاب ما يفعل به رأى الملائكة قد اضعجت رجلا واتى - 00:04:48

بمنشار فشقت من شقه الايمن وحتى قفاه. ومن شقه الايسر وحتى قفاه. وكلما فعلت به هذا التأم وعاد كما كان. وهي تفعل به بهذا الى يوم القيامة قال هكذا يعذب الكذاب في قبره - 00:05:14

الى يوم القيامة واورد الترمذي في السنن قول النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كذب العبد باعد الملك الموكل به عنه ميلا من شر وتنت ما يخرج منه اذا الشخص يتونس معناته او او يقولون شنو؟ يسولف - [00:05:34](#)

الملك الموجود الموكل به يجري ميلا اجري وابتعد عنه ميلا من نتن ما يخرج به وبعض الناس قد اتعبه الملائكة التي توكل به لان يومه كله كذب بل لا ينطق الا بالكذب. هذا معناها الملك الموكل به كل مرة يجري ميت ويرجع اليه. يجري ميل ويرجع اليه. لانه كذاب من الدرجة الاولى - [00:06:00](#)

اعوذ بالله على درجات اسوء شيء ابي عاملك احد بنية صادقة واخلاص وسريرة طيبة وانت لا تعامله بذات النهج والنمط في سنن ابي داود قال عليه الصلاة والسلام بثئت الخيانة اسوء انواع الخيانة. ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق وانت له به كاذب -

00:06:28

هو مندمج معك متعاطف معك جدا بالله كده يا سلام يتكلم معاك وانت تغشه وتخدعه من الاول هذا لا يليق اصلا باخلاق المسلمين
ولذلك الكذب عواقبه وخيمة وسيئة كما رأيتم - 00:07:01

الاسلام يريد الشخصية الجادة والمسلم القويم وهذا اساس التربية في الاسلام الامام مالك ايقون المؤمن جباناً؟ قال نعم. ايقون زانيا؟ قال نعم. ايشرب الخمر؟ قال نعم. قالوا ايكذب؟ قال ان المؤمن لا يكذب - 00:07:22

ان المؤمن لا يكذب جبل المؤمن وطبع على كل شيء. ليست الكذب والخيانة. كما قال عليه الصلاة والسلام. المؤمن لا يكذب ولا يخون
يكون صادقا جدا في التعامل مع الناس - 00:07:43

وهذا من من من السوء الموجود ان تعامل الشخص بنية طيبة وهو يعاملك بضدها ويخفي عليك هذا شخص كان له صديق يكلمني يقول انه صادق صديقه ثلاثين عام - [00:07:58](#)

واعطاه الله عز وجل مصانع. قال فاتيته وجعلته لانه زميل دراسة منذ المراحل الاولى والطفولة جعلته قائما على امر مصانعي قال وبعد فترة اكتشفت انه كان يخونني هذا الشخص انا شاهد على حالته - 00:08:17

كاد ان يدخلوا مستشفى الامراض النفسية وانزوى في بيته واتوا الي لمعالجة حالته والحديث معه اغلق نفسه يقول يا شيخ انا هذا الرجل عاملت عاملته بسريرة نقية ونية صافية وما كنت اتصور انه يمكن ان يخونني. قال تخيل - 00:08:40

اشد علي من امرأة يا شيخ تتزوج بها وتكتشف بعد ثلاثين عام انها كانت تخونك ومنذ ثلاثين عام كان وقعه هذا على نفسه سيئا ومردود هذا على نفسه قويا فذكرت حديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:06

واثاره التي ينهى فيها عن الكذب ويبين فيها المخاطر. يريد المؤمن الصادق حتى في المزاح. انا زعيم بيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وقد جعل الناس للكذب الوانا - 00:09:26

يقولون كذبة بيضاء وكذبة بنفسجية وكذبة شنو معارف سوداء الحمراء يا اخي الكذب كذب دعا النبي صلى الله عليه وسلم نسوة في بيته لما زفوا اليه عائشة دعاهن الى الطعام - 00:09:45

وقلنا له لا نبغيه ولا نريده. قال لا تجمعنا جوعا وكذا من يريدن الطعام وجعانات لكن يستحين جائعات قوله لا نريد هذا لا تجمعنا جوعا وكذا. قالت يا رسول الله اذا كانت احدانا تشتهى الطعام؟ وقالت لا تشتهيه. ايكون كذا؟ قال ما من شيء عند الله - 00:10:06

حتى تكتب الكذبة كذا والكذبة كزيبة حتى الكزيبة تكتب كزيبة. ولذلك في المسند من قال للطفل هاك ولم يعطه شيئا كتبت له عند الله كذا من قال لطفها واعتاد الناس ان يكذبوا في اطار ما عرف من نكتة - 00:10:27

والطرفة هنا حديث ابي داود في السنن عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام ويل للذي يحدث بالحدث ليضحك القول في كذب ويل له ويل له - 00:10:50

المسلم لابد ان يكون جاد في الفاظه وفي عباراته كلمته كلمة تأخذها وتثق بها وتعامله على هذا الأساس. ولسان المسلمين وكلامهم وشروطهم ذهب لكن في عصرنا ما صار الصدقة فيما ذا فائدة - 00:11:06

يا اخوان لماذا يكذب بل يكذب سألت نفسي لماذا يكذب من يكذب فوجدت ان للكذب الاسباب. اولها ضعف الايمان المؤمن لا يكذب

وساينها التربية والبيئة نعلمهم على الكذب نقول له هات ولا نعطيه شيئا. الا يكون كذابا - [00:11:29](#)

البيئة حكى عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى قصة عجيبة يقول رحمه الله تعلمت اول ما تعلمت امري على الصدق. قالت لي امي وقد وانا خارج الى مكة لطلب العلم. قالت يا عبد القادر - [00:11:56](#)

لو وضعوا السيف على عنقك لا تكذب على عنقك لا تكذب. قال فاخرجنا فخرج علينا لصوص فقطعوا علينا طريق القاتلة. واخذوا كل ما في القافلة. فلما سألوني عن عدة ونفقتي - [00:12:12](#)

اخبرتهم بحقيقة امري فسخروا مني معقول يكون عندك هذا المبلغ كله؟ يا اخي وحدث هؤلاء رئيسا فجاء به وقال له اصادق انت يا غلام؟ قال نعم. قالوا اخرج النفقة. فاخرج لهم النفقة - [00:12:26](#)

قالوا ما الذي حملك على هذا؟ قال عاهدت امي الا اكذب قال واين امك؟ قال ان غابت امي فربي لا يغيب وصرخ رئيس اللصوص صرخة وبكى ومزق ثيابه وقال تعاهد تعاهد امك ولا تخونها ونخون دين - [00:12:45](#)

واموال الناس اني تائب الى ربي وقال اللصوص لشيخهم انت شيخنا وامامنا في السرقة وامامنا في التوبة تبنا الى الله معك واعادوا الى القافلة جميعها فوقها واموالهم لذلك التربية ثالثا - [00:13:04](#)

الخروج من مأزق معظم الذين يكذبون هو لا يريد ان يكذب ابتداء ولكنه في في في مأزق خطير يتخارج من هذا المأزق يكذب. يقول ابن القيم وحقيقة الصدق ان تصدق في موضع لا ينجيك فيه الا الكذب - [00:13:25](#)

هذا الصدق ولا ينبغي ان تحملك المأزق ولا المشاكل ان تتجرد من قيمك وان تخرج من اخلاقك رابعا الكذب شهوة الكذب لاجل الكذب. بعض الناس لا مأزق ولا مشكلة لكنه صار وقد اعتاد على الكذب وادمن الكذب بل - [00:13:41](#)

بدون سبب وبدون مشكلة شهوة الكذب لاجل الكذب وهذا يدل على سوء في في التكوين وخلل كبير وعظيم في التربية وكذلك تحصيل المصالح وتحقيق المنافع يدفع بعض الناس الى ان يكذبوا فيحتال. فيقع في الاحتيال والكذب من اجل ان يحصل حفنة من الدنيا - [00:14:08](#)

او دراهم من الاموال من اجل ذلك يكذب هذه الاسباب التي تدفع الناس للكذب ايها الاحبة ائمتنا اقاموا الدين على الصدق وما حدثوا في الروايات عن كذاب جاء في ترجمة البخاري عند ابن حجر ان الامام البخاري خرج لطلب الحديث في منطقة نائية فنزل عند الشيخ - [00:14:37](#)

الذي سوف يأخذ عنه الحديث مصادفة ان الشيخ ندت له ابل بعض الابل هربت فرت فالشيخ اراد ان يعيدها فاخذ القدر وجعل يلوح للابل حتى جاءت قال له البخاري وفي القدر الشعير - [00:15:02](#)

ولا لا انما هو انما اردت ان اجمع علي بعيني رواه البخاري وقال لا له والله لا اخذ حديث رسول الله من الذي يخدع البهائم اما وانه لو جاء في عصرنا - [00:15:20](#)

لو وجد الكذب على مستوى كبير كذيب دولي في الفضائيات كذب عالمي والله لا اخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي يخدع البهائم يقول النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في سنن ابي داود اضمنوا لي ستا اضمن لكم الجنة - [00:15:40](#)

اصدقوا اذا حدثتم هذا هذا صدق واوفوا اذا عاهدتم وهذا صدق. وادوا اذا اؤتمتم وهذا صدق واحفظوا فروجكم وهذا صدق هذا صدق لان الجوارح تكذب. قال وسلم والفرج يصدق والفرج يصدق ذلك او يكذبه - [00:16:05](#)

اذا الفرغ يصدق ويكذب وهذا من تطبيق الجوارح كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية وغضوا ابصاركم وهذا اعلى درجات الصدق واطلاق البصر كذب. اعلى درجات الكذب. قال تعالى يعلم خائنة - [00:16:27](#)

ان العين تخون هذه خيانة هذا كذب. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وكفوا ايديكم من فعل هذه الست ضمن له رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة ايها الاحبة - [00:16:46](#)

الصدق يحتاج الى تربية ومعرفة عواقب الكذب ومآلاته انها تدمر في الدنيا ولا ترفع صاحبها قال عمر ابن الخطاب لو ان الله اباح الكذب ما كذبت له لو جاء ان الكذب حلال من انه شيء - [00:17:04](#)

لو ان لو ان الله اباح الكذب قال لما لما كذبتهم شيء جدا فيه من السوء ما فيه ولذلك ينبغي ان نعود اولا ابنائنا على الصدق. وان نصدق
قدوة امام اعينهم - [00:17:22](#)
وان نتحرى الصدق وان نعاشر وان وان نعيش مع الصادقين وان نقف مع تراجهم وسيرهم واخبارهم. اسأل الله تعالى ان يتقبل منا
واياكم وان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضى وان يأخذ - [00:17:39](#)
بنواصينا الى البر والتقوى. صلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد آله وصحبه وسلم تسليما - [00:17:56](#)